أسم التفضيل دراسة مقارنة في اللغات السامية

أ.م علاء عبد الدائم زوبع
جامعة بابل / مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : alaa.abdaldaam@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: اسم التفضيل ، اللغات السامية ، العربية ، العبرية ، السريانية ، المندائية ، الأكدية

كيفية اقتباس البحث

زوبع ، علاء عبد الدائم ، أسم التفضيل دراسة مقارنة في اللغات السامية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The superlative: A comparative study in Semitic languages

Prof. Alaa Abdel-Daem Zobaa
University of Babylon / Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Keywords : Superlative, Semitic languages, Arabic, Hebrew, Syriac, Mandaic, Akkadian.

How To Cite This Article
Zobaa, Alaa Abdel-Daem , The superlative: A comparative study in Semitic languages,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

As is known, the linguistic group known as (the Semitic language group) shares many linguistic characteristics (phonological, morphological, syntactic and semantic). Among those linguistic features that the Semitic languages share are derivatives, such as: (the source, the active participle, the passive participle, the adjective, the superlative, the place and time names, the mimetic source, ...) In this research, the superlative, which is one of the derivatives, was studied according to the comparative method that is based on identifying the common characteristics and qualities between a group of sister languages, provided that these languages belong to a linguistic family or a branch of the same linguistic family, in order to know the similarities and differences and determine the kinship between the languages that are the subject of comparative research, leading to establishing the mother tongue from which these languages branched. Accordingly, the superlative was studied in five Semitic languages, namely Arabic, Hebrew, Syriac,

Mandaic, and Akkadian, to show the similarities and differences between these languages, whether in relation to the superlative and its meanings.

The superlative is one of the derivatives shared by Semitic languages. In Arabic, the superlative is formed on the pattern of أَفْعَل to indicate that two things share a certain quality and one of them exceeds the other in that quality, such as: Muhammad is more generous than Ali. As for the superlative in Hebrew, the name is preferred over the other in a certain quality, and this is done by associating the preposition (מִן) (מֵ، מ) with the second name. Anything sweeter than honey and anything stronger than a lion. In the Syriac language, the superlative is formed by adding the preposition (min) to the object of the superlative, such as: (Yosef is more beautiful than Simeon).

الخلاصة :

كما هو معروف فان المجموعة اللغوية المعروفة باسم (مجموعة اللغات السامية) تشترك في الكثير من الخصائص اللغوية (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) ومن تلك السمات اللغوية التي تشترك فيها اللغات السامية هي المشتقات ، مثل : (المصدر ، اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، اسم التفضيل ، اسما المكان والزمان، المصدر الميمي ، ...) وفي هذا البحث تم دراسة اسم التفضيل والذي يُعد واحد من المشتقات وذلك وفق المنهج المقارن الذي يقوم على اساس تحديد الخصائص والصفات المشتركة بين مجموعة من اللغات الشقيقة بشرط انتماء تلك اللغات الى اسرة لغوية أو فرع من فروع الاسرة اللغوية الواحدة، بغية معرفة اوجه الشبه والخلاف وتحديد صلة القرابة بين اللغات موضوعة البحث المقارن، وصولاً إلى ترسيس اللغة الأم التي تفرعت منها هذه اللغات. وعليه فقد تم دراسة أسم التفضيل في خمسة لغات سامية هي كل من اللغة العربية واللغة العبرية واللغة السريانية واللغة المندائية واللغة الأكدية لبيان اوجه الشبه والخلاف بين هذه اللغات سواء فيما يتعلق باسم التفضيل أو دلالاته .

يُعد أسم التفضيل واحداً من المشتقات التي تشترك فيها اللغات السامية ، ففي اللغة العربية يصاغ اسم التفضيل على وزن أَفْعَل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد احدهما على الآخر في تلك الصفة ، نحو : محمد أكْرَم من علي ، أما اسم التفضيل في اللغة العبرية يفضل الاسم على الآخر في صفة معينة وذلك من خلال اقتران حرف الجر (מִן) (מֵ، מ) بالاسم الثاني؛ أي المفضل عليه ، نحو : (מַה־מָּתוֹק מִדְּבַשׁ־וּמָה עַז מֵאֲרִי) أي شيء أحلى من العسل وأي شيء أقوى من الأسد ، أما في اللغة السريانية فيصاغ اسم التفضيل بأن يصحب الوصف المفضل به حرف (من - مِن) داخلاً على المفضل عليه ،نحو : (يوسف شفير من شمعون) يوسف اجمل من شمعون ".

المقدمة :

في بحثنا الموسوم بـ (أسم التفضيل دراسة مقارنة في اللغات السامية) درسنا أسم التفضيل وفق المنهج المقارن الذي يقوم على أساس تحديد الخصائص والصفات المشتركة بين مجموعة من اللغات تنتمي إلى أسرة لغوية أو فرع من فروع الاسرة اللغوية الواحدة بغيت معرفة أوجه الشبه والخلاف وتحديد صلة القرابة بين تلك اللغات موضوع البحث المقارن. وعلى هذا الأساس فقد تم انتخاب خمس من اللغات السامية ميداناً للبحث والتقصي وهي كل من اللغات العربية والعبرية والسريانية والمندائية والأكدية ، حيث تنتمي هذه اللغات إلى مجموعة لغوية واحدة هي مجموعة اللغات السامية.

وقد قُسم البحث على مبحثين المبحث الأول تم فيه دراسة أسم التفضيل في اللغة العربية ، والتي تعد اكثر اللغات السامية شمولية واتساعاً في دراسة هذا الاسم سواء من حيث الجانب النحوي أو الدلالي.

وفي المبحث الثاني تم دراسة أسم التفضيل في كل من اللغات العبرية والسريانية والمندائية والأكدية وبيان كيفية صياغة هذا الاسم في هذه اللغات وبصورة منفردة وختمنا البحث بقائمة المصادر التي تم استعمالها فيه.

المبحث الأول

أسم التفضيل في اللغة العربية

التفضيل لغة: ضد التنقيص وهي لغة التمييز[١] قال تعالى (وَفضَّلْنَهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) (سورة الأسراء : آية ٧٠)، أي: فضلهم ربهم بالتمييز[٢] .يقال :فضل فلان على غيره إذا غلب بالفضل عليهم، والتفاضل بين القوم أن يكون بعضهم افضل من بعض ،وفاضلني ففضلته فضلا: غلبته بالفضل وكنت افضل منه[٣].

وفي الاصطلاح: وصف مشتق يصاغ للدلالة على ان شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في المعنى عن تلك الصفة[٤]. وتحقق الزيادة بحكم انتقاص أحدهما مقابل غيره في الصفة، فنتج تباين واضح حدده المتكلم عن طريق التفضيل.

ويصاغ (أَفْعَل) التفضيل من مصدر الفعل الذي يراد التفضيل في معناه شريطة وقوع الفعل مستوفيا لمجموعة من الشروط ، ومجمل الشروط عند النحاة هي:

١. أن لا يشتق من الفعل غير الثلاثي :

فلا يصاغ (أَفْعَل) من غير الثلاثي المجرد لاستحالة ان يكون هذا البناء مما زاد على الثلاثة، لان ذلك إنما يكون بهمزة زائدة أولا وثلاثة أحرف أصول بعدها، فلو أردت بناء مثل ذلك مما زاد على الثلاثة لزم ان تحذف منه شيئا فيكون حينئذ هدما لا بناء[٥]. وتوضيح ذلك انه لو كان الفعل رباعيا من نحو: دحرج، أو كان ثلاثيا مزيدا من نحو: اخرج، لم يكن بناء أَفْعَل منه، فإذا أردت بناءه مع حذف الحرف أو الحرفين؛ فانه سيلبس المعنى، فلو قلت في دحرج، ادحر، لم يعلم انه من تركيب دحرج، وكذا قلت في اخرج خرج بحذف الهمزة لالتبس باخرج من الخروج[٦].

٢ – وان يكون تاماً فلا يصاغ من كان وأخواتها الناقصة وذلك بمعنى لشبهها الشديد للأدوات ومن المعلوم أن الأدوات لا يصاغ منها افعل تفضيل .

٣ – وان يكون مثبتا ، فلا يصاغ من الأفعال المنفية مثل : لا يحب ولا يكرم فنقول مثلا محمد لا أحب للسفر من خالد ، ولا أكرم للضيف من سعيد .

٤ – وان يكون الفعل مبنيا للمعلوم ، وقد سمعت صياغات لأسماء تفضيل من أفعال منية للمجهول ، مثل : جنّ ، قالوا : أجن م منه ، ومن زهى قالوا أزهى م ومن شغل قالوا أشغل .

٥ – وأن يكون الفعل قابلا للتفاوت ، مثل : كرم ، وعظم ، وشجع ،وصدق، وكذب فيقال : فلان أكرم وأشجع وأصدق وأكذب ولكن لا يصح ان يقال : فلان أموت من فلان ولا أعمى منه ولا أصم منه ، إذ لا يكون تفاوت في حصول هذه الأفعال[٧].

٦ – وأن لا يكون الوصف منه على (أفعل) الذى مؤنثه « فعلاء » ، مثل :

أحور حوراء ، أعرج عرجاء ، أعور عوراء .

وعند صياغة اسم تفضيل من هذا النوع وكذلك مما زاد على الثلاثي يضاف إلى أكثر أو أشد أو أطيب أو أقل أو غير ذلك فيقال : فلان أكثر عرجا وأشد حورا وأكثر حمقا

وقد سمع صياغة اسم تفضيل من مثل تلك الأفعال ، من ذلك أنه قد يصاغ من افعال تدل على العيوب الخلقية القابلة للتفاوت ، كالحمق والرعونة والهوج ، فيقال هو أحمق من زيد وأرعن منه وأهوج منه، فيقال : فلان خير ، ومنه قوله تعالى : (لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ)(سورة الحجرات الآية ١١) ، ويقال : فلان شر منه .

وقد حاول الصرفيون حمل كلمة حب عليها حيث قالوا : ان أفعل منها يكون حب فيقال : فلان حب فلان . وهذا الحمل لا يؤيده الاستعمال الفصيح قال تعالى : (قل إن كان أباؤكم وأبناؤكم

وإخوانكم أحب اليكم) ولو كان فصيحا ما عدل عنه القرآن ، كما ان اسم التفضيل قد يصاغ من الأسماء، فقد سمع أحتك البعيرين ، كما سمع من الصفات مثل : هو أقمن به أي أحق به[٨].

أحوال اسم التفضيل :

لاسم التفضيل باعتبار لفظه أربع حالات[٩] :

(أ) أن يكون مجردا من(الـ) و (الإضافة) ، مثل : محمد أكبر من على وأعلم منه ، وأكرم من أخيه ، وأشجع من إبراهيم ، وعندها ينبغي أن يتوافر فيه ما يأتي:

١- الأفراد ، ولو اسند إلى مثنى أو مجموع ، قال تعالى : **(إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)** (سورة يوسف آية ٨) ، وقوله جلّ اسمه : (قل إن كان أباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله) (سورة التوبة من الآية ٢٤) .

٢ – التذكير ولو اسند إلى مؤنث مثل : هند أفضل من زينب

٣ – أن يؤتى بعده بالمفضل عليه مجرورا بـ (من) وقد تحذف من مع مجرورها ، ومنه قوله تعالى : (والآخرة خير وأبقى) (سورة الأعلى آية ١٧) ، أى خير من الحياة الدنيا ، واجتمع الاثبات والحذف في قوله تعالى : (أنا أكثر منك مالاً وأعز نفرا) (سورة الكهف – الآية ٣٤) ، إذا كان المفضل عليه من الأدوات التي لها الصدارة وكان مجرورا بمن وجب تقديمه مثل : ممن أتى أفضل ومن وجه من وجهك أجمل .

(ب) أن يكون مقترنا بأل ، مثل : أخي الأكبر ذكي ، النساء الكبريات فاضلات ، اخوتك الأكابر فضلاء ، وعندها ينبغي أن يتوافر فيه ما يأتي :

١ – أن يكون مطابقا لموصوفه فى جميع الأحوال تذكيراً وتأنيثاً وافراداً وتثنية وجمعاً ، غير أن التأنيث وجمع التكسير يجب الاكتفاء بالسماع ، إذ لم يسمع (الأشارف والشرفي والأظارف والظرفى) (من الأشرف والأظرف) كما قيل ذلك في الأفضل والأطول وكذلك الأكرم والأمجد ، قيل فيها الأكارم والأماجد ولم يسمع فيهما الكرمي والمجدي)

٢ – أن لا يؤتى بعده بالمفضل عليه ولا بمن فلا يقال : أختك الكبرى ذكيه من أخيك ، فهذا التركيب لم يسمع .

(جـ) أن يكون مضافا إلى نكرة وعندها يجب افراده وتذكيره ويجب أن يطابق المضاف إليه الموصوف ، مثل : الكتاب أحسن جليس وطرابلس أكبر مدينة في ليبيا ، وزينب أفضل امرأة ومحمد أفضل رجل ، والمحمدان أفضل رجلين ، والمحمدون أفضل رجال ، والهندات أفضل نسوة ، والهندان أفضل امرأتين .

(د) أن يكون مضافا إلى معرفة مثل : هند أفضل النساء أو أفضلهن والإسلام أعظم الأديان فى العالم ، والعلماء أفضل الرجال أو أفاضلهم ، ومنه قوله تعالى : (وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها) (سورة الانعام آية ١٢٣) ، وقوله جل شأنه : (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) (سورة البقرة. آية ٩٦) ، وإذا كان مضافا إلى معرفة جاز فيه الوجهان المطابقة وعدمها على ما مر في الأمثلة السابقة .

مفردات دالة على التفضيل:

١.خير وشر وحب [١٠]:

هناك ثمة صيغ وردت في العربية من دون همزة مع إبقاء الدلالة على التفضيل من دون تأثر يميزها المتلقي باعتبار المعنى لا اللفظ ، ومن ثم تأخذ أحكامه وأحوال تلك الأحكام، ومن هذه الصيغ هي: خير، وشر، وحب . قال تعالى ﴿ **أُوْلَئِكَ هُمْ شَرٌّ البَرِيَّة**﴾ (سورة البينة، الآية:٦). وقوله﴿ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّة ﴾ (سورة البينة، الآية:٧) وقال الشاعر:

مُنِعْتُ شيئا فأكثرتُ الولوعَ بهِ وحبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعَا

فذهب النحاة إلى أن اصل هذه الصيغ كانت بإثبات الهمزة أي: أخير،أشر،أحب،على وزن أَفْعَل حتى قرا بعضهم قوله تعالى ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدَاً مَّنِ الكَذَّابُ الأَشِرُ ﴾ (سورة القمر ، الآية:٢٦) بفتح الشين.

دلالة أسم التفضيل[١١]

(أ) المفاضلة بين اثنين أو أكثر ، يشتركان في صفة ويعرفان بها ، ولكن أحدهما زاد فيها على الآخر مثل : محمد أكرم إخوته ، والأسد أقوى من النمر ، ومنه قوله تعالى : (وللآخرة خير لك من الأولى) (الضحى: الآية ٤) ، فالكرم صفة يشتهر بها محمد وأخوته غير أنها في محمد أكثر مما فى اخوته ، والقوة يشترك فيها أسد والنمر ، لكنها في الأسد أظهر وأكثر ، وفى الآية يبين الله لنبيه أن الدنيا والآخرة فيهما خير للنبي صلى الله عليه وسلم غير أن الآخرة تزيد علي الدنيا في ذلك.

(ب) تجسيد صفة في شيء ما بتفضيل شيء آخر عليه ، ومن هذا كثير من الأمثال ، مثل : أبرد من الثلج ، وأشدّ من الحديد ، وأقسى من الحجارة ، ، وأبعد من النجم ، وأثقل من الجبل وأطيش من فراشة ، وأجمع من نملة ، وأحر من الجمر، وأجيب من القابض علي الماء ، وأحمق من هبنقة.

فالأشياء المذكورة لا يزيد عليها شيء في صفاتها ، ولكنهم قصدوا تأكيد الصفة فيها من جهة وبيان أن الشيء المفضل بلغ الذروة فيما وصف به من جهة أخرى.

(جـ) المفاضلة النسبية وتكون عندما يفاضل بين شيئين لا يشتهر أي منهما بالصفة المذكورة كقولك : الماعز أذكى من الضآن ، والنهار أطول من الليل ، والعنكبوت أقوى من العقرب فالماعز والضآن لا يتميزان بالذكاء كما يتميز الاسد . والنمر في القوة وكما يتميز محمد وأخوته بالكرم ، وعلى هذا تكون المفاضلة نسبية أن الذكاء في الماعز يزيد عنه في الضآن ، وكذلك النهار أطول من الليل ، إذ لا يتميز أى منهما بالطول أو القصر فليس الطول والقصر صفة لهما ، ولكنه قصد أن النهار يزيد على الليل ، ومثل هذا يقال فى كل ما أشبهها .

(د) المفاضلة بين شيئين بقصد بيان أن أحدهما أقل ضرر من الآخر ، كما في قوله تعالى على لسان يوسف : (رب السجن أحب إلى مما يدعونني إليه) (سورة يوسف آية ٣٣) وقوله صلى الله عليه وسلم : (لأن يجلس أحدكم على جمرة خير من أن يجلس على قبر) وقول الراجز (الموت من بعض الحياة أهون). فالمفاضلة بين كل متقابلين فيما سبق تمت بين شيئين أحدهما مر ، كما يعبر المثل إذا السجن ليس مما يفضل ولكنه بالمقارنة إلى ما دعى إليه من جريمة الزنا أخف ضررا ، وكذلك الجلوس على الجمر على ما فيه من ضرر وأذى ، أقل شرا من الجلوس على القبر كما أن الموت على ما فيه أهون من بعض الحياة.

(هـ) تبرئة المفضل عن إتيان فعل من الأفعال ، كقولك : العالم أقل من أن يكذب ، والظالم أضعف من أن ينصف ، وفلان أعجز من أن يفعل كذا.

فالمراد في الأمثلة السابقة تبرئة المفضل من اتيان الأفعال المذكورة ، فأعقل نزهت العاقل عن الكذب وأضعف استبعدت انصاف الظالم للمتخاصمين وأعجز استبعدت قيام فلان بالعمل لما عرف عنه . من تقاعس وجين وتهاون.

و – المفاضلة ين ضدين في صفة . الصفات تعرف في أحدهما ويعرف في الآخر ضدها :

، من ذلك قولهم :

– الصيف أحر من الشتاء .

– العسل أحلى من الخل

– الليل أشد ظلمة من النهار .

فليس المراد في الأمثلة السابقة أن الشتاء والصيف مشتركان في صفة الحرّ وأن الصيف يفضله فيها ، وكذلك العسل والخل والليل والنهار ، وإنما المراد أن الضدين يقعان على طرفي نقيض ، وقد حاول الصرفيون تأويل مثل هذه المقارنة ، فذهبوا إلى أن المقصود هو بيان أن حرّ الصيف أشدّ من برد الشتاء وأن حلاوة العسل أحلى من حموضة الخل وأن ظلمة الليل أشد من ضوء النهار وهو تأول بعيد يرفضه الذوق السليم وكذلك ما جاء على شاكلة تلك الأمثلة في أفصح الكلام ، قال تعالى :

أفمن يمشى مكبًا على وجهه أهدى أم من يمشي سويا على صراط مستقيم) (سورة الملك آية ٢٢) ، وقال تعالى (أولو جئتكم باهدى مما وجدتُّم عليه أباء كم) (سورة الزخرف آية ٢٤) ، إذ الذي يمشي على وجهه يبصر شيئاً ولا يعرف أين يسير فهو في الضلالة بعيد عن الهداية والذي وجدوا عليه أباءهم ضلال وزيغ وإنحراف .

ويحمل على هذا قول أبي تمام في فتح عمورية :

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

فكتب المنجمين التي وضعها الشاعر موضع . مفاضلة مع السيف ، يعرف يقينا أنها كاذبة وملفقة وأن ما جاء فيها لا يعدو التخريص والبهتان .

ز- وقد يخرج اسم التفضيل عن معناه الأصلى إلى أحد معنيين[١٢] :

١.اسم الفاعل ، كما في قوله تعالى : (ربكم أعلم بكُم إن يشأ يرحمكم) (سورة الأسراء آية ٥٤) ، أى عالم بكم .

٢.الصفة المشبهة ، كما في قوله تعالى (وهو الذي يبدوا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) (سورة الروم . آية ٢٧) ، أي هين عليه ومنه قول الفرزدق.

إن الذي سمك المساء بني لنا بيتاً دعائمه أعز وأطولا أي (عزيزة طويلة)

وقول الشنفري الازدي :

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم، إذ أجشع القوم أعجل

المبحث الثاني

أسم التفضيل في العربية والسريانية والمندائية والأكدية

أولاً: أسم التفضيل في اللغة العبرية עֶרֶךְ הַיִּתְרוֹן

وهي عبارة عن تفضيل اسم على اسم آخر في صفة معينة، وتكون باقتران حرف الجر (מִן) (מֵ، מִ) على الاسم الثاني (المفضل عليه) [١٣]، نحو: גָּדוֹל עֲוֹנִי מִנְּשׂוֹא " عقابي أقسى من أن يحتمل " (تكوين ٤:١٣).

וַיֶּאֱהַב גַּם־אֶת־רָחֵל מִלֵּאָה " واحب أيضا راحيل اكثر من ليئة " (تكوين ٢٩:٣٠).

וְאוּלָם אָחִיו הַקָּטָן יִגְדַּל מִמֶּנּוּ " ولكن أخاه الأصغر سيعظم اكثر منه " (تكوين ٤٨:١٩).

וְאֶעֱשֶׂה אֹתְךָ לְגוֹי־גָּדוֹל וְעָצוּם מִמֶּנּוּ " وأجعلك أمة اعظم وأقوى منهم " (عدد ١٤:١٢).

אֶת־הָעָם הַזֶּה כִּי־עָצוּם הוּא מִמֶּנִּי " هذا الشعب لأنه أقوى مني" (عدد ٢٢:٦).

שְׁלַח שָׂרִים רַבִּים וְנִכְבָּדִים מֵאֵלֶּה " أرسل رؤساء كثيرون واعظم من أولئك " (عدد ٢٢:١٥).

לְהוֹרִישׁ גּוֹיִם גְּדֹלִים וַעֲצֻמִים מִמְּךָ " ليطرد أمما اشد واعظم منك " (تثنية ٧:١، ٤:٣٨، ٩:١).

לְגוֹי־עָצוּם וָרָב מִמֶּנּוּ " أمة اعظم واكثر منهم " (تثنية ٩:١٤).

מַה־מָּתוֹק מִדְּבַשׁ־וּמָה עַז מֵאֲרִי " أي شيء أحلى من العسل وأي شيء أقوى من الأسد" (قضاة ١٤:١٨).

טוֹבִים דֹּדַיִךְ מִיָּיִן " حبك أطيب من الخمر " (نشيد الأناشيد ١:٢).

חָזְקוּ פְנֵיהֶם מִסֶּלַע " صلبوا وجوههم اكثر من الصخر " (ارميا ٥:٣).

وأحياناً يعبر عن التفضيل من خلال سياق الجملة فقط[١٤]

אֶת–הַמָּאוֹר הַגָּדֹל، לְמֶמְשֶׁלֶת הַיּוֹם، וְאֶת–הַמָּאוֹר הַקָּטֹן לְמֶמְשֶׁלֶת הַלַּיְלָה، וְאֵת הַכּוֹכָבִים.

النُّورَ الأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَالنُّجُومَ. (تكوين: ٧–٨)

في العبرية الحديثة يفضل استعمال مصطلح (יותר מן) على سبيل المثال ، وتوجد حالات قليلة فقط لكلمات خاصة تدل على قيمة التفضيل (مثل كلمتي " עדיף " أو " מוטב " اللتين تعنيان "أفضل"). وكقاعدة عامة، يُعبَّر عن قيمة الافضلية في العبرية بإضافة " יותר מ – أكثر من" ("אבי חכם יותר מבני – أبي أذكى من ابني") أو حرف الجر "من" وحده אבי חכם מבני ("أبي أذكى من ابني")؛ ويُعتبر هذا الشكل عادةً من التصريف الأعلى أي في اللغة العبرية الرسمية. وبالمثل، فإن شكل المبالغة تاتي بعدة اشكال في العبري الحديثة: "אני הכי חכם"

بمعنى "أنا الأذكى" أو، في التصريف الأعلى " "אני החכם ביותר" "أنا الأكثر ذكاء" أو "אני החכם בעיר." "أنا الأحكم في المدينة" [١٥].

السريانية:

ليس للتفضيل صيغة مختصة عند السريان وإنما يتوصل إليه بان يصحب الوصف المفضل به حرف

(من - **مِن**) داخلاً على المفضل عليه [١٦] نحو:

يوسف شفير من شمعون " يوسف اجمل من شمعون ".

دحلا وبسيم كب من دبشا " الذي هو أحلي من العسل".

انة بًُُّأير حكيم من حبريك " أنت اقل حكمة من زميلك ".

ويطلق على هذا النوع من التفضيل (تفضيل المفرد).

وقد تسبق الصفة بلفظة (**يةير** أو **طب**) لزيادة الوضوح [١٧]، نحو:

شمشا رحيق وْو من ارعا يةير من سؤرا " الشمس بعيدة عن الأرض اكثر من القمر ".

حبيبن لك دمعا دعينا يةير من دؤبا سنينا " دموع العين احب إليك من ذهب خالص ".

رحم مريا لةرعيؤ دأؤيون طب من كلؤون مشكنوؤ ديعقوب

" احب الرب أبواب صهيون اكثر من جميع مساكن يعقوب ".

وتقوم (**او**) مقام (**من**) في التفضيل بشرط أن يكون المفضل عليه جملة أو شبهها[١٨] . نحو :

(فقح ؤ ولخ دبحدا عينا ةعول لملكوةؤ دالؤا او كداية لخ ةرةين عينين تفل كجؤنا دنورا)

"خير لك أن تدخل ملكوت الله في عين واحدة من أن يكون لك عينان وتقع ف نار جهنم"

المندائية :

التفضيل في المندائية يتم بذكر الصفة نفسها وبإقران المفضل عليه بحرف (من- من) نحو: (هيكومتا طابا هع من يوترا) الحكمة افضل من الغنى (انين هايلتانين قينكون) (نحن اشد منكم بأساً) وقد تسبق الصفة بلفظة ياتير من (أكثر من أو افضل من) أو طاب من (حسن أو جيد) لزيادة الوضوح نحو: شاميش قاهيق هو من امقا ياتير من ساقا (الشمس ابعد من الأرض اكثر من القمر) [١٩].

وإذا كانت صفة التفضيل بمعنى الكثرة او الفضل فيستعمل لها : ياتير من (افضل) او طاب من (احسن) نحو: فيلهيت ياتار قيناك (اشتغلت اكثر منك).

قهيم ياهيا ماصبوتا طاب من كولهون عوباديا هورينيا

(احب يحيى الصباغة اكثر من كل الاعمال الأخرى)

ويقاس على ذلك سائر الصفات نحو: اهواتاك قهالكان شافير ميناك

(اخواتك يمشين اجمل منك) فنرى من كل ذلك ان التفضيل بين شيئين او امرين لا يمكن في المندائية أن يكون فيه المفضل عليه الا مذكوراً فأن حذف المفضل عليه فلا يبق موضع للتفضيل نحو:

مدا تمين يوميا عو بصير عو ياتير (مشي يومين او اقل أو أكثر).

واما تفضيل الشئ على كل افراد جنسه فيعبر عنه بعبارات شتى كقولهم راب بكول (الاعظم) زوطهون عو شليهيا (أصغر الرسل) ماهو فوقدانا راب بناموها (أي هو الامر الاعظم في الشريعة). وقد يقرن المفضل عليه بحرف عو (أو) بدل من (لاسيما) اذا كان المفضل عليه مما لا يمكن ان تدخل من، نحو:

لوكمات ولديجلات نيهويا نيه بيوما عي دينا كو لاك

للفرات ودجلة تكون راحة في يوم الدين اكثر منك

وفي تفضيل الشيء على كل افراد جنسه يكون أما بإضافة الصفة إلى المفضل عليه مجموعا بالباء (ب) نحو: (بنبيهيا ياهيا يوهانا) (ايهيا يهانا امجد الانبياء أو بالدال (ع) نحو ريربيا عي شليهيا (اعظم الرسل) واما بأدخال من (من) على المفضل عليه مجموعا ايضا نحو ياهيا يوهانا ياتير من ياتيميا (يا يهيا يهانا انك لاغنى الاغنياء)[٢٠].

الاكدية:

يعبر عن التفضيل بطرق عدة ودائما بمساعدة حرف الجر (الِ– eli) بمعنى (فوق)، (اكثر)[٢١]، نحو:

šūkû narbuki eli kala ilāni sīru" " جلالتك البهية هي فوق كل الآلهة ".

ekallueli mahriti nakiat " القصر اكثر من السابق جمالا ".

وأما باستعمال تراكيب الإضافة، نحو:

emuqti emqei " حكيمة الحكيمات " (أي الأكثر حكمة).

أو الصفة في حالة الإضافة يتبعها المضاف إليه في حالة الجر[٢٢] : نحو :

ammarat niše "أكثرهم خبرة من الناس"

أو استعمال الصفات العلي على وفق صيغة šuprus نحو:

Marduk kabtu šuturu "مردوك الموقر والأعظم"

Enlil belu šurbu "انليل اعظم سيد"

الخاتمة :

يُعد أسم التفضيل واحداً من المشتقات التي تشترك فيها اللغات السامية ، ففي اللغة العربية يصاغ اسم التفضيل على وزن أَفْعَل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد احدهما على الآخر في تلك الصفة ، نحو : محمد أكْرَم من علي ، أما اسم التفضيل في اللغة العبرية يفضل الاسم على الآخر في صفة معينة وذلك من خلال اقتران حرف الجر (מִן) (מֵ، מִ) بالاسم الثاني؛ أي المفضل عليه ، نحو : (מַה־מָּתוֹק מִדְּבַשׁ־וּמָה עַז מֵאֲרִי) أي شيء أحلى من العسل وأي شيء أقوى من الأسد ، أما في اللغة السريانية فيصاغ اسم التفضيل بأن يصحب الوصف المفضل به حرف (من - **مِن**) داخلاً على المفضل عليه ،نحو : (**يوسف شفير من شمعون**) يوسف اجمل من شمعون ".

أما في اللغة المندائية يصاغ اسم التفضيل بإقران المفضل عليه بحرف (من- من) نحو: هيكومتا طابا هع من يوترا (الحكمة افضل من الغنى)، أو تُسبَق الصفة بلفظة ياتير (أكثر من ، افضل من) أو لفظة طاب من (احسن) . وفي اللغة الأكدية يعبر عن التفضيل بطرق عدة ودائماً بمساعدة حرف الجر (الِ- eli) بمعنى(فوق)، (اكثر) .

الهوامش :

[١]) مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ٣١/٢.

[٢]) أبو اسعد عبد الله بن عمر البيضاوي ، تفسير البيضاوي ، ٤٥٨/٣ ؛ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير ، تفسير ابن كثير، ٥٢/٣ .

[٣]) ابن منظور ، لسان العرب ، ٥٢٤/١١.

[٤]) د. خديجة الحديثي ،ابنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص٢٨٤.

[٥]) موفق الدين بن يعيش ، الشرح المفصل ، ٦ / ٩١ .

[٦]) رضي الدين الاسترآبادي، شرح الكافية، ٢/ ٢١٢.

[٧]) مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص١٤٤؛ د. خديجة الحديثي ،ابنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٢٨٦ ؛ عباس حسن ، النحو الوافي ، ٣٤٩/٣؛ د. عبد الجبار علوان النايلة ، الصرف الواضح، ص١٨٩.

[٨]) د. صالح سليم الفاخري ، تصريف الافعال والمصادر والمشتقات ، ص٢٢٥؛ د. عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي ، ص٢٢٩.

[٩]) د. فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو ، ٣: ٢٧٢ – ٢٧٤؛ د. عبد المجيد علي الغيلي، المعاني الصرفية ومبانيها، ص٥٢؛ د. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص٩٧.

[١٠]) مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص١٤٣؛ د. عبد الله درويش ، دراسات في علم الصرف، ص٩٤.

[١١]) د. صالح سليم الفاخري ، تصريف الافعال والمصادر والمشتقات ، ص٢٢٦؛ د. فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو ، ٣: ٣٢٣.

[١٢]) د. محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص١٧٠.

[١٣]) د. علي العناني، الاساس، ص١١٤؛ د. ربحي كمال ، دروس في اللغة العبرية، ص١٢٦.

[١٤]) د. عوني عبد الرؤوف، قواعد اللغة العبرية، ص١٥٦.

[15]) Geseinus ,w . Hebrew Grammar . Oxford , clarendon press, 1976 .p. 429.

[١٦]) يعقوب اوجين منى ، الاصول الجلية في نحو اللغة الآرامية، ص١١٣.

[١٧]) بولس الكفرنسي، غراميطيق اللغة الآرامية السريانية، ص٣٦٦.

[١٨]) جبرائيل القرداحي، المنهاج في النحو والمعاني عند السريان، ص٧٦.

[١٩]) امين فعيل حطاب ، قواعد اللغة المندائية، ص١٩٦-١٩٧.

[٢٠]) المصدر نفسه ، ص١٩٦-١٩٧.

[٢١]) د. عامر سليمان ، اللغة الاكدية ، ص٢٠٨-٢٠٩ ؛ Von Sodden , W , Akkadisches hand waterbuck, Wiesbaden (AHW), p. 90

[٢٢]) د. رونق جندي، الافراد والتثنية والجمع في اللغة الاكدية ، ص٥٢-٥٦.

المصادر:

المصادر العربية :

١.ابن منظور ، لسان العرب ، ط١، دار صادر ، بيروت (د.ت) .

٢.أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير ، تفسير القرآن ، بيروت ، ١٤٠١هـ.

٣.أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي ، تفسير البيضاوي، تحقيق: عبد القادر عرفات حسونة ، دار الفكر ، بيروت، ١٩٩٦م.
٤.الاسترآبادي، رضي الدين محمد بن الحسن النحوي، (ت٦٨٦هـ)، شرح الكافية في النحو، لابن الحاجب النحوي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٥.امين فعيل حطاب ، قواعد اللغة المندائية، مركز البحوث والدراسات المندائية ، بغداد، ٢٠٠٢م.
٦.بولس الكفرنسي، غراميطيق اللغة الآرامية السريانية، ط٢، بيروت، ١٩٦٢م.
٧.جبرائيل القرداحي، المنهاج في النحو والمعاني عند السريان، ط٣، دار الكتب السريانية ، ٢٠٠٨م.
٨.د. خديجة الحديثي ، ابنية الصرف في كتاب سيبويه، ط١ ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٥م.
٩.د. ربحي كمال ، دروس في اللغة العبرية، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢م.
١٠.د. رونق جندي، الافراد والتثنية والجمع في اللغة الاكدية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٨م.
١١.د. عامر سليمان ، اللغة الأكدية (البابلية–الآشورية) تأريخها وتدوينها وقواعدها، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١م.
١٢.د. عبد الجبار علوان النايلة ، الصرف الواضح، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨م.
١٣.د. عبد المجيد علي الغيلي، المعاني الصرفية ومبانيها، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٧م.
١٤.د. علي العناني، الأساس في الأمم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العبرية وآدابها، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٣٥م
١٥. د. عوني عبد الرؤوف، قواعد اللغة العبرية، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٦م.
١٦.د. محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية ، ط٢، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩٧م.
١٧.السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٩٩٠م.
١٨.صالح سليم الفاخري، تصريف الافعال والمصادر والمشتقات، القاهرة ، ١٩٩٦م.
١٩.عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف، الطبعة الثالثة، الجزء الثالث، مصر، ١٩٦٦م.
٢٠.عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية ، بيروت ، (د.ت) .
٢١.عبد الله درويش ، دراسات في علم الصرف، ط٢، مطبعة الرسالة ، القاهرة ، ١٩٦٢م.
٢٢.مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، (د.ت) .
٢٣.مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية ، ط٥، بيروت ، ١٩٥٨م.
٢٤.موفق الدين بن يعيش ، الشرح المفصل ، دار الكتب العلمية ، بيروت، (د.ت) .
٢٥.يعقوب اوجين منى ، الاصول الجلية في نحو اللغة الآرامية، ، منشورات مركز بابل، بيروت، ١٩٧٥م.

المصادر الاجنبية :

1.Von Sodden , W , Akkadisches hand waterbuck, Wiesbaden (AHW).
2.Geseinus ,w . Hebrew Grammar . Oxford , clarendon press, 1976

Sources:

Arabic Sources:

1 .Ibn Manzur, Lisan al-Arab, 1st ed., Dar Sader, Beirut (n.d.(.
2 .Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir, Tafsir al-Qur'an, Beirut, 1401 AH.
3 .Abu Sa'id Abdullah ibn Umar al-Baydawi, Tafsir al-Baydawi, edited by Abd al-Qadir Arafat Hassouna, Dar al-Fikr, Beirut, 1996 CE.
4 .Al-Astarabadi, Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Nahwi (d. 686 AH), Sharh al-Kafiya fi al-Nahw, by Ibn al-Hajib al-Nahwi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1405 AH/1985 CE.
5 .Amin Fa'il Hattab, Qawa'id al-Lugha al-Manda'iyya, Markaz al-Buhuth wa al-Dirasat al-Manda'iyya, Baghdad, 2002 CE.
6 .Paul al-Kafransi, Grammar of the Syriac Aramaic Language, 2nd ed., Beirut, 1962 CE.
7. Gabriel al-Qardahi, Al-Minhaj fi al-Nahw wa al-Ma'ani 'ind al-Suryan (The Approach to Grammar and Meanings among the Syriacs), 3rd ed., Dar al-Kutub al-Suryaniyya, 2008.
8 .Dr. Khadija al-Hadithi, Abniyat al-Sarf fi Kitab Sibawayh (Syriac Structures in Sibawayh's Book), 1st ed., Maktabat al-Nahda, Baghdad, 1965.
9 .Dr. Rabhi Kamal, Durus fi al-Lughah al-'Ibriyya (Lessons in the Hebrew Language), Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1982.
10 .Dr. Rawnaq Jundi, Al-Ifrad, al-Thanawiya wa al-Jam' fi al-Lughah al-Akkadiyya (Singular, Dual, and Plural in the Akkadian Language), unpublished doctoral dissertation, University of Mosul, 2008.
11 .Dr. Amer Suleiman, Al-Lughah al-Akkadiyya (Babylonian-Assyrian): Tarikhuha wa Tadwinuha wa Qawa'iduha (The Akkadian Language (Babylonian-Assyrian)): Tarikhuha wa Tadwinuha wa Qawa'iduha (Its History, Recording, and Rules), Dar al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1991.
12 .Dr. Abdul-Jabbar Alwan al-Nayla, Al-Sarf al-Wadih (Clear Morphology), Directorate of Dar al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 1988.
13 .Dr. 14. Abdul Majeed Ali Al-Ghaeli, Morphological Meanings and Their Structures, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 2007.
15 .Dr. Ali Al-Anani, The Foundation of Semitic Nations and Their Languages, Hebrew Grammar and Literature, First Edition, Cairo, 1935.
16 .Dr. Awni Abdul Raouf, Hebrew Grammar, Al-Adab Library, Cairo, 2006.
17 .Dr. Muhammad Asaad Al-Naderi, Arabic Grammar, Second Edition, Al-Maktabah Al-Asriyah, Beirut, 1997.
18 .Al-Samarrai, Fadhil Saleh, Meanings of Grammar, published with the assistance of the University of Baghdad, 1990.
19 .Saleh Salim Al-Fakhri, Conjugation of Verbs, Sources, and Derivatives, Cairo, 1996.
10 .Abbas Hassan, Comprehensive Grammar, Dar Al-Maaref, Third Edition, Part Three, Egypt, 1966.

11 .Abd al-Rajhi, Morphological Application, Dar al-Nahda al-Arabiya, Beirut, (n.d.(.
12 .Abdullah Darwish, Studies in Morphology, 2nd ed., Al-Risala Press, Cairo, 1962.
13 .Majd al-Din ibn Yaqub al-Fayruzabadi, Al-Qamus al-Muhit, Arab Foundation for Printing and Publishing, Beirut, (n.d.(.

14 .Mustafa al-Ghalayini, Jami' al-Durus al-Arabiyya, Al-Maktaba al-Asriyya, 5th ed., Beirut, 1958.
15 .Muwaffaq al-Din ibn Ya'ish, Al-Sharh al-Mufassal, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, (n.d.(.
16 .Yaqub Awjin Mani, Al-Usul al-Jaliyya fi Nahw al-Lughah al-Aramaiyya, Publications of the Babel Center, Beirut, 1975.